اعادة النظر في مواقفهم وانتهاج سياسة جديدة تهدف الى خلق الحقائق لجعل تنفيذ التقسيم صعباً من جهة، وان نفذ، الحصول على احسن ما يمكن الحصول عليه بالنسبة لليهود من جهة اخرى، وذلك بواسطة اقامة المزيد من المستوطنات اليهودية، ان تم ذلك في المناطق التي كان لليهود تواجد فيها او تلك الخالية منهم(١٢١). وكان موشي شاريت من كبار الداعين الى انتهاج هذه السياسة والعاملين على تنفيذها، وذلك بتشجيعه رجال الاستيطان والعمل على تلبية حاجاتهم، واحياناً الايعاز اليهم باقامة مستوطنة هنا او اخرى هناك لدعم موقف الصهيونيين سياسياً(١٢٢). وعندما نشب خلاف بين رجال الاستيطان ورجال المال الذين طالبوا باقامة مستوطنات تكون قادرة على الاكتفاء الذاتي، حسمه شاريت بتفضيل الاعتبارات السياسية على الاقتصادية(١٢٣)، وايدته ادارة الوكالة اليهودية في موقفه هذا(١٢٤)، فانشأت مستوطنات لم يستكمل بناؤها اقتصادياً الا بعد اقامة اسرائيل(١٢٥). وبناء على هذه السياسة، اقيمت خلال النصف الاول من سنة ١٩٣٧، اي قبل نشر تقرير اللجنة الملكية، ٩ مستوطنات وفق طريقة «السور والبرج»، انشئ معظمها في سهل بيسان الذي اراد الصهيونيون تكثيف وجودهم فيه لضمان الحاقه بالدولة اليهودية. وكانت سبع من هذه المستوطنات كيبوتسات، وهي سديه ناحوم، غينوسار، شاعار هاغولان، مساده، طيرات تسفي، عين هاشوفيط، عين غيف (اضافة الى مشمار هاشلوشاه، الذي دمج فيما بعد مع يفنيئيل) وموشاف بيت يوسف والموشاف التعاوني موليدت.

وبعد نشر تقرير اللجنة الملكية، في تموز (يوليو) ١٩٣٧، تحول تكتيك «السور والبرج» الى استراتيجية، هدفها اقامة المستوطنات في اطراف المنطقة التي اقترح التقرير تخصيصها للدولة اليهودية(١٢٦). وخلال الشهور الاربعة التي تلت نشر ذلك التقرير، اقيمت ثلاث مستوطنات «سور وبرج» جديدة، هي كيبوتسا كفار مناحيم واوشه وموشاف تسور موشي. كما اقيمت، خلال الفترة نفسها، ست مستوطنات اخرى جديدة «عادية»، هي بلدتا كفار شمرياهو وكريات طبعون، و ٣ كيبوتسات: حولته، حتسور اشدود وماعوز حاييم ومزرعة كفار هانوعار هاداتي؛ فبلغ بذلك عدد المستوطنات التي انشئت خلال هذه الفترة من سنة ١٩٣٧، ١٨ مستوطنة.

ومع استئناف النشاط الثوري العربي في خريف سنة ١٩٣٧، اثر مقتل اندروس وحّل اللجنة العربية العليا، توقفت عمليات الاستيطان، كلياً، على مدى نحو خمسة شهور، نظراً لاشتداد الهجمات العربية(١٢٧)؛ الى ان استؤنفت في اواخر آذار (مارس) ١٩٣٨، باقامة مستوطنة حنيته في الجليل الغربي، بالقرب من الحدود مع لبنان، في وسط منطقة عربية صرفة كانت، حتى ذلك الوقت، خالية تماماً من المستوطنات اليهودية. وكانت اقامة هذه المستوطنة قد تمت بعد أخذ ورد واستعدادات واسعة لتذليل الصعاب التي حالت دون ذلك. ففي بداية تلك السنة، طلبت سلطات الانتداب من الوكالة اليهودية استشارتها قبل اقامة مستوطنات جديدة(١٢٨)، نظراً لما قد يثيره مثل هذا النشاط من صدامات بين اليهود والعرب، يفترض بالسلطات ان تحتاط لها مسبقاً. ولما عرضت مسألة اقامة المستوطنة على السلطات في بداية آذار (مارس) طالبت بتأجيلها(١٢٩)، ثم وافقت على ذلك في نهاية الشهر نفسه وسمحت بتأمين الحماية للمستوطنين بواسطة قوة من سلاح الخفر، قادها يتسحاق ساديه بمعاونة يغئال آلون وموشي دايان(١٣٠) (وكلاهما اصبح فيما بعد وزير خارجية في اسرائيل). وقد درجت قوات